

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | برنامج استشارات (7)

علي عبدالعزيز الشبل

واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر المشركين ورسوله. فان سبتم فهو خير لكم. وان توليتم فاعلموا انكم غير معجز وبشر الذين كفروا بعذاب اليم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله محمد بن عبد الله وعلى اله -

00:00:00

وصحبه ومن والاه. حياكم الله مستمعي الكرام. ومشاهدينا الافاضل الى هذا اللقاء في برنامج استشارات هذا البرنامج الذي يأتيكم تحت اشراف وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد ضمن برامج التوعية الاسلامية في الحج. نسأل الله تبارك وتعالى

ان يبارك ويثمر في هذه الجهود - 00:01:03

ارحب بكم كما ارحب ايضا بضيفنا في هذا اللقاء فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور علي بن عبد العزيز الشبل الاستاذ بوزارة التعليم

العالي و عضو التوعية الاسلامية بالحج بوزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد فحياكم الله - 00:01:22

شيخ علي واهلا وسهلا الله يحييكم ويحيي اخواني واخواتي من المشاهدين والمشاهدات اينما بلغ اليه هذا الاثير واحيي ايضا حجاج

بيت الله الحرام الذين توافدوا من كل فج عميق مجيبين نداء ربهم جل وعلا - 00:01:38

واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم واسأل الله جل وعلا ان يقلبنا واياهم

بحج مبرور وعمل متقبل مشكور. انه سبحانه غفور ودود شكور - 00:01:57

كما وسائله جل وعلا ان يعلمنا واياكم واياهم ما ينفعنا في ديننا ودنيانا ويعلي مقامنا عنده ودرجاتنا في جنانه وان ينزلنا الفردوس

الاعلى من الجنة صحبة النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا. اللهم امين. جزاكم الله خير على هذا الدعاء

الطيب ونسأل الله عز وجل ان يتقبل منا ومنكم - 00:02:15

اه ايها الاخوة حديثنا في اه هذا المساء اه حديث حول اه ثمرة من اعظم ثمار اداء الواجبات والاركان والعبادات عموما اه قلت لكم اه

هي ثمرة التقوى اه والتي هي نتاج لقرب العبد لربه عز وجل - 00:02:38

وآآ سعيه لان آآ يرضي الله سبحانه وتعالى ويراقبه ويتبع مرضاته. آآ اتباعا للامر وانتهاء اه ما نهى الله عز وجل عنه ورسوله صلى الله

عليه وسلم ثمرات التقوى وآآ هذه الثمرة العظيمة سنتحدث عنها وكيف تتحقق من خلال - 00:03:00

الحج هذه الفريضة العظيمة لكن قبل ان نطرح هذا السؤال عليكم يا شيخ كنا قد يعني سألنا وطرحنا هذا سؤال على مجموعة من

الاخوة ميدانيا في استطلاع اه لعلنا اه نشاهد اه ماذا قال الاخوة الكرام حول ما هي ثمرات - 00:03:23

التقوى او كيف تصبح من المتقين نعم كيف تصبح من المتقين لله عز وجل؟ هذا هو السؤال الذي طرح على اه الاخوة اه من اه من

ضمهم هذا الاستطلاع لنشاهد هذا - 00:03:43

نطلع ونعود مرة اخرى والله بالصلاة والصيام والحج ويعني هذي الحاجات. اكيد الصلاة وطاعة لله وطاعة الوالدين. هو ان تعبد الله

كأنك تراه وتكون تعبد الله في السر والعلن. واحنا متقين طبعاً بطاعة الله - 00:03:58

معرفة آآ طبعاً ما يحرم فعله واكون تقى في الله عز وجل وبالايمان بالله عز وجل. يعني بطاعة الله وباتباع سنة سيدنا محمد صلى

الله عليه وسلم واداء الفروض اللي الدنيا المطلوبة على الشخص وكده. طاعة الله غض البصر - 00:04:22

اه اتقي الله في نفسي وفي اه في العالم اللي حوالي زي كذا اعطي الله سبحانه وتعالى حقه هو بيعطيك حقه يعني لب الكلام ذا انه

الانسان لو اتبع الصلاة واتبع الذكر - 00:04:47

والله حيـفرج عنه كل شي بالنسبة لتقوى الله سبحانه وتعالى بتكون بشيء اساسي. انت لما تكون محافظ على صلاتك مع الجماعة فاكيد ان هيبة الله بتكون بين عيونك وبتحافظ على الذاكر يعنى هذي اكبر شي انها بتساعدك تخاف من الله وتهابه. لانك تدري ان وراك حساب - [00:05:02](#)

وعقاب جنة ونار تعليقكم على ما استمعنا اليه من الاخوة الكرام. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله. ذكر الاخوة اه جوانب من ثمرة التقوى - [00:05:19](#)

وهي طاعة الله وتوحيده تعظيمه جل وعلا باتباع امره بنهيه. هذا هو جماعها. مهم. وتقوى القلب هو تعظيم هذا القلب بتوحيد الله. وهذا اضحى جليا في اوامر الله وفرائضه واركان دينه ومن ذلك ركن - [00:05:38](#)

الحج من ذلك العمرة تأمل معي في الصيام لما قال الله جل وعلا فيها يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون يعني تتقون الله جل وعلا وتوحدونه بالصيام الذي امركم به زمانا وصفة وحالا واقتداء - [00:05:58](#)

الحج كذلك يمكن ان يتقي الانسان ربه بالحج اوامر الدين بر الوالدين اداء الزكاة الانتفاء عن المحرمات والكبائر هذي كلها تحقق معنى التقوى وتقوى الله جل وعلا محلها الاساسي في القلب - [00:06:23](#)

الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله الا وهي القلب. انما التقوى ها هنا و اشار الى قلبي عليه الصلاة والسلام ويظهر اثرها بعد ذلك على ماذا؟ على الاعمال - [00:06:43](#)

على الجوارح على اللسان وما ينطق به في آيات الحج من سورة الحج ذكر الله جل وعلا فيها تعظيم الشعائر في موضعه الاول ذلك هو من يعظم شعائر الله فانه هو خير له عند ربه. هم - [00:06:56](#)

بعدها بايتين ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب تعظيم شعائر الله كيف ان تؤدي هذه الشعيرة وهذه العبادة على وجه امرك الله به تبتغي بها وجهه. وجهه جل وعلا وهو الاخلاص - [00:07:12](#)

نقتدي بها بنبيك وهو المتابع ذلك ومن يعظم شعائر الله لما ذكرها في الذبح في ذكر الله وفي شهود المشاهد ذلك ومن يعظم شعائر الله فهو خير لها عند ربه - [00:07:30](#)

بعدها في الايتين. ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب. لانه اتقى بقلبه وبنيتة ومقصده وارادته ربه الذي تعبده بهذا اذا انتهى المحرم بحج او بعمره عن المحظورات - [00:07:45](#)

والمحظورات في اصلها مباحة لما ينتهي عنها تعظيما لله اتقاء لله وطلبا لتقواه سبحانه وتعالى يأتي بها ثمر. هذه التسع المحظورات ليست محرمة الا حال الاحرام في غير الاحرام مباحة - [00:08:01](#)

مجرد ما تنتهي من نسكك تعود مباحتها مرة اخرى نتقي بها ماذا؟ ان تترك المحرم في كل ما وفي كل زمان واوان. في كل مكان لانك لما تركت المباح لله عبادة فترك المحرم لله في كل اوان ومكان عبادة - [00:08:21](#)

كما نقول في الصيام الصيام والاكل والشرب واتيان الرجل اهله مباحات لكنها حرمت في نهار رمضان فيه مدرسة يتعودها المتعبد لله بان يترك المباح طاعة لله واتقاء له وتوحيدا في ترك المحرم - [00:08:38](#)

طاعة لله واتقاء الا وتوحيدا في كل اوان ومحرّم. وهذا يتحقق في الحج يتحقق في انواع العبادات ومنها الحج. الحج مدة. نعم. قد يبقى على احرامه مدة طويلة يترك المباحات - [00:08:56](#)

لم يفعلها؟ اتقاء لله سبحانه وتعالى ولهذا اذا عمر القلب بهذه التقوى. اذا عمر القلب بتوحيد الله حقا وتعظيمه حقا ورجائه حقا ظهر اثره على الجوارح ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب - [00:09:09](#)

يعني كأن هذه من مظاهر التقوى لو اردنا اننا نأخذ آ تقوى القلوب هي كذلك. نعم. هي من مظاهر التقوى لان التقوى في القلب في التوحيد ما مظهره ما يظهر على هذا ما مظهره - [00:09:28](#)

صيامك ما مظهره زكاتك؟ مظهره حجك وعمرتك؟ جهادك وبرك واحسانك وطلبك للعلم. هل هي لله او لغير الله. هل هي فيها شائبة لغير الله؟ او انها تمحضت وتخلصت لله عز وجل. جميل. السؤال كيف كيف يصبح المرء من المتقين - [00:09:43](#)

كيف يمكن ان يحظى بهذه المنزلة العظيمة التي هي آآ لا شك آآ اعظم سلم لرظا الله سبحانه وتعالى وآآ دخوله لا اله الا الله وحده لا شريك له هذه الحقيقة - [00:10:03](#)

سهلة على من سهلها الله عليه وهي صعبة على من عسرها الله عليه فمن يرد الله ان يهديه ويشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضلّه يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد في السماء. اعوذ بالله. كذلك يجعل الله الرجس - [00:10:19](#)
الذين لا يؤمنون يحقق الانسان ذلك اذا جاهد نفسه على توحيد الله عز وجل وتعظيمه وحده وعبادته وحده فاتى الى هذه الشعائر من اركان الاسلام وواجباته ومحرماته فاستشعر فيها تعظيم الله - [00:10:37](#)
لما صلى صلى الله ما صلى لغيره لما دعا والتجأ والتأذ دعا الله والتجأ اليه والتأذى به ولم يدعو او يلجأ او يلتذ الى غيره لما حج ما همه ان يمدح - [00:10:54](#)

او همه الدنيا المحضة. وانما حج من احرامه بل من مغادرته اهله الى احرامه الى طواف الى وقوف الى سعيه الى رجوعه يعظم بذلك الله يرجو ثوابه ويخشى عقابه. ليس شعار الناس وهجيراهم وامنيتهم انه يرجع من بعد حجه بذنب مغفور - [00:11:09](#)
ان يعود الى اهله كيوم ولدته امه لما؟ لانه طلب ثواب الله ولهذا الحج المبرور قام على هذا الاصل اللتان. جميل. من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع من ذنوبه كيوم ولدته امه - [00:11:32](#)
اخرجه في الصحيحين في القرآن فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج. جميل. وما تفعلوا من خير يعلمه الله. لا يتحقق هذا كله الا باربعة اشياء - [00:11:47](#)

توحيد الله اولا خصوصا في المشاعر. اها. وفي هذه الاعمال اتباع النبي عليه الصلاة والسلام في صفة حجه. اللهم صلي وسلامة حجك من كل رفث وسلامته من كل فسوق. جميل - [00:11:58](#)
هذا ايضا يدعونا لمرة اخرى للحديث عن ثمرات آآ التقوى ولا شك انها يعني احد اهم الامور التي تتحقق حققوا اه المسلم والمؤمن اه في حياته. اه نحن طرحنا هذا السؤال. ما هي ثمرات - [00:12:09](#)

التقوى على مجموعة من المشاهدين نشاهد هذا التقرير ايها الاخوة ونعود مرة اخرى لمواصلة الحديث مع الدكتور علي اه فالى التقرير التقوى سبحانه الله قال والله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب - [00:12:27](#)
يعني رزق رب العالمين والنجاح ان شاء الله في الدنيا والاخرة. والتوفيق من رب العالمين اه اساس كل شيء في الدنيا يعني الواحد لما يتقي الله عز وجل ربنا يبيسر له الامور للخير والنجاح في الدنيا والاخرة اهم اشي. مرات تقوى اول اشي يقول الله - [00:12:46](#)
في الكتاب ومن يتق الله يجعل له مخرجا فانت اذا اتقيت ربنا في حياتك فبييسر لك كل اشي كويس في حياتك من رزق من محبة والديه من اه من معاملات مع اصدقائك مع اه مع الناس المقربين لك. فثمرات تقوى الله كثيرين - [00:13:06](#)
بتأثر عليك في حياتك بتبين عندك انت في حياتك في حياتك المعيشية كاملة ثورات التقوى من يتق الله يجعل له مخرجا وارزقه من حيث لا يحتسب والله بالنسبة لمعرفتي الشخصية ثمرات التقوى هي في ثمرات دنيوية وفي ثمرات في الاخرة. الثمرات الدنيوية ممكن انه آآ يعني يسهل عليك موضوع - [00:13:26](#)

الكسب الحلال لانك انت تتقي في كسبك آآ في المال. يعني تنفتح لك ابواب الدنيا بصفة عامة هذي التقوى. لكن في الاخر عاد ثواب الجنة المعروف يعني الجنة وما فيها من نعيم مقيم الى غير ذلك يعني. اه ثمرة التوقع طبعاً اكيد انها كثيرة من ضمنها ان يوسع - [00:13:50](#)

الله عز وجل في رزقك ومن ضمنها طال عمرك انه راحة البال من ضمنها الاستقرار النفسي اشياء كثيرة من التقوى يعني بتظهر على الانسان سبحانه الله تدريجيا من واحد وانت وانت طالع. كيف راح اصلا راح تجدها بنفسك - [00:14:10](#)
راح ترتاح نفسيا. راح تحب الاخرين. راح تتغير حياتك مئة وثمانين درجة حتى اذا كان من الناحية الزوجية من ناحية عملية من ناحية من ناحية مهنية راح ترى ان الله عز وجل ما راح يخيبك يوم انك اتقيت الله عز وجل وخفت من الله. ومن خاف من الله وسع له الله في رزقه. هذا اتوقع انه اه اغلب الامارات - [00:14:29](#)

اجابات موفقة الحقيقة استمعنا لها في هذا التقرير. لكن ما تعليقكم دكتور علي؟ ما شاء الله اكثر الاجابات انصبت على الامر

المحسوس في الدنيا وهذا جانب مما ذكره الله من اثار الايمان واثار تقواه سبحانه - [00:14:49](#)

اعظم ثمرات التقوى ان تحقق لله التوحيد الذي كلفك به ان تعظم قلبك تعظم الله في قلبك عظم خشيته في قلبك توكل عليه في

قلبك رجاءه في قلبك استعانتك بها - [00:15:11](#)

به سبحانه هذه اعظم همات التقوى ان تقوم لله بحقه في توحيده من ثمرة التقوى ان تنال مرضات الله عز وجل. في الدنيا وفي

الآخرة من ذلك ان تنال الجنة - [00:15:28](#)

وان تزحزح عن النار من زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور من ثمارها ان من اتقى الله عز وجل

في الدنيا وسع الله له - [00:15:43](#)

كل ظيق وكل كرب. ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب لما قال النبي عليه الصلاة والسلام في امر يتعلق

بالتقوى ويتعلق بالايمان ليس التوكل من التقوى - [00:15:55](#)

ليس التوكل من توحيد الله والايمان به قال عليه الصلاة والسلام لو انكم توكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو

الصباح من اوكارها واعشاشها خماصا جياعا وتروح - [00:16:11](#)

في المساء بطانة. الله. بذلت السبب لكنها اتكلت على الله في حصول رزقها اذا اتكالك على الله وتقواك ربك جل وعلا غناك في الدنيا

ونجاتك وسعادتك وفلاحك في الآخرة راحة البال - [00:16:31](#)

وطمأنينة النفس وسكونه وحلاوة الايمان انما تنال بتقوى الله في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ثلاث من كن به

من كن فيه وجد بهن وجد بهن حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما - [00:16:49](#)

وان يحب المرء لا يحبه الا لله وان يكره ان يعود الى الكفر بعد اذ انقذه الله منه كما يكره ان يقذف في النار قال عليه الصلاة والسلام

في صحيح مسلم ذاق - [00:17:05](#)

واعمل ايمان ذاق طعم الايمان له طعم. له طعم وله حلاوة. الله اكبر من هو الذي استقام على امر الله؟ احب لله وابغض لله وولد في

الله وعاد في الله وامن بالله حق الايمان - [00:17:20](#)

هذي من ثمار التقوى. الحج فيه هذه الثمار. والله يجدها الحاج اذا دعا ربه مخلصا اذا استشعر في طوافه في وقوفه يدعو رافعا يديه

برميه الجمار في ذبحه في حلق رأسه انه يفعل ذلك لله. لله عبوديته - [00:17:37](#)

لله طاعته من منافع التقوى اجتماعهما اخواني المسلمين. ليشهدوا منافع لهم يتعارف عليهم اعظم مؤتمر في الدنيا وش هو هل هو

مؤتمر هيئة الامم المتحدة او غيرها لا الحج يجتمع فيها من اقطارها - [00:17:57](#)

ونحن ندرس في الحرم في الحلقة التي امامي فيها يمكن خمسين ستين جنسية الله اكبر ما الذي جمع الناس؟ والفهم وجاءهم وهذا

بجانب هذا وهذا يرحم هذا. انه الحج مؤتمر عظيم البيع والشراء - [00:18:17](#)

يشهد منافع لهم. اكتساب العلم. ومنافع يعني لو طل في ذلك كثيرا لكن وقت البرنامج حقيقة يعني يعزف الى الانتهاء. اشكر لكم

دكتور علي اه ما تفضلتم به. اه شكرا لكم انتم ايها الاخوة. ونسأل الله تبارك وتعالى ان يرزقنا ثمرات اه هذه اه - [00:18:35](#)

العبادة العظيمة اه الحج وان يرزقنا تقوى القلوب انه جواد كريم. وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم واذان من الله

ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر من المشركين - [00:18:57](#)

ورسوله فان سبتم فهو خير لكم توليتم فاعلموا انكم غير معجز وبشر الذين كفروا بعذاب اليم - [00:19:29](#)